

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 46

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد حديث عائشة انه لا يخرج الا للضرورة لقوله لقولها ولا يخرج لحاجة الا لما لابد منه وسبق لنا ان هذا يشمل ما لا بد منه شرعا او ما لا بد منه حسا - [00:00:16](#)

وعبدالله ها مثال ما لابد منه شرعا ان يخرج لغسل الجنابة او للوضوء اذا لم يكن في المسجد نظام وحسا او مثلا ثوب يحتاج ثوب او يحتاج مثلا ثوب بل - [00:00:40](#)

طيب وقضاء الحاجة نعم يا شيخ وقضاء الحاجة يعني لادخال الاكل والشرب واخراجهما كذا اذا انسان محتاج لهذا وهذا ومن فوائد حديث عائشة ان الاكمل في الاعتكاف ان يكون مقرونا بصوم - [00:01:03](#)

لقولها والاعتكاف الا بصوم وليس شرطا عن الصوم ليس شرطا في الاعتكاف فيصح الاعتكاف بدونه لكن الافضل ان يكون بصوم وسبق لنا ان الاعتكاف المشروع الذي يقال للانسان اعتكف ما هو الا - [00:01:26](#)

العشر الاواخر ومن كان لديه دليل على مشروعيته في غير العشر الاواخر فليتفضل به فانا به قائلون لكن لا يمكن ان يوجد دليل على ان الاعتكاف في غير العشر الاواخر مشروع - [00:01:48](#)

ومن فوائد هذا هذا الاثر انه لا اعتكاف الا في مسجد جامع والمراد كمال الاعتكاف اذا قصد بالجامع ما يجمع فيه واصل الاعتكاف اذا وجد اذا كان المقصود بالجامع ما تقام فيه الجماعة - [00:02:10](#)

لقولها ولا اعتكاف الا في مسجد جامع ومن فوائد الحديث انه لا يصح ان تعتكف المرأة في بيت في مسجد بيتها في بعض البيوت تتخذ المرأة مصلى تحجره وتحافظ على طهارتهم - [00:02:38](#)

وتصلي فيه وتسميه المسجد لكن لا يصح ان تعتكف فيه لان الله يقول وانتم عاكفون في المساجد والمصلى في البيت لا يسمى مسجدا فان قال قائل ارايتم لو اعتكف من السبت الى الخميس - [00:02:59](#)

هل لابد ان يكون في مسجد يجمع فيه فالجواب اصلا نقول لا لا يجب ان يكون في مسجد يجمع فيه لكنه افضل وعن ابن عباس رضي الله عنهما الى اخره - [00:03:22](#)

فيه ايضا من فوائده انه ليس على المعتكف صوم وان الاعتكاف يصح بدون الصوم الا اذا جعله على نفسه وبماذا يجعله على نفسه؟ بالندى. وسبق لنا الصيغة صيغة الاعتكاف المقرون بالصوم قلها - [00:03:38](#)

لا اللي وراه ارفع يدك ايه ايه يلا اين انت ها ما صيرة الاعتكاف الذي لا بد فيه من صوم اين انت البارحة ولكن القلب مشغول اي يلا امش هات الصيغة - [00:04:05](#)

ذكرنا صيغتين قل نسيت ولا ولا ما حظيت بالي طيب نعم لوجه الله عليا ان اصوم شيئا طيب او ان اصوم معتكفا او اعتكف صائما طيب حديث ابن عمر اه من فوائده - [00:04:36](#)

ان الرؤيا الصادقة يعمل بها ضلع من اين يؤخر قال الرسول صلى الله عليه وسلم ارى ان رؤياكم كالطواف. ارى رؤياكم قد تواطأت فمن كان متحريها فليتحريها فليتحريها تمام طيب - [00:05:04](#)

وهل يعمل بالرؤية او لا يؤمل يعني مثلا لو رأى شخصا في المنام اوصاه بشيء هل يعمل بها او لا الجواب الاصل عدم العمل بها لاحتمال ان تكون من وحي الشيطان - [00:05:32](#)

لكن اذا دلت قرينه على صدقها عمل بها مثال ذلك ما وقع لثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله عنه ثابت ابن القيس ابن شماس

خطيب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وشاعره - [00:05:55](#)

الله اكبر وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته انك لا تخفي الميعاد ثابت ابن قيس رضي الله عنه كان جهولي الصوت رفيع الصوت حتى عند المخاطبة العادية رفيع الصوت فلما نزلت قوله تعالى - [00:06:23](#)

يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا لهم بالقول كجهر بعضهم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون خاف رضي الله عنه ان يكون حبط عمله - [00:06:42](#)

وهو لم يشعر فبقي في بيته يبكي ففقدته النبي صلى الله عليه وسلم وكان من هديه انه يتفقد اصحابه عليه الصلاة والسلام فسأل عنه فقالوا يا رسول الله انه منذ نزلت هذه الاية وهو في بيته يبكي - [00:06:56](#)

فارسل اليه يسأل فقال اخشى ان يكون حبة عملي وانا لا اشعر لان الله قال ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون يعني ما يدور في فكركم ان انه عملكم حابب - [00:07:23](#)

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما قال فقال له قل له انه ليس من هؤلاء او كلمة نحوها انه يعيش حميدا ويقتل شهيدا ويدخل الجنة الله اكبر شف من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل - [00:07:42](#)

وخوف الله عز وجل هو الذي به الامن لولا هذا الذي حصل له ما جاءت هذه الشهادة فعاش حميدا رضي الله عنه وقتل شهيدا في الامامة ونشهد له بالجنة رضي الله عنه. اللهم اجعلنا من من قرنائه - [00:08:05](#)

نشهد له بذلك قتل رضي الله عنه باليمامة وكان عليه درع فمر به احد الجنود فاخذ سلب الدرع ثم تارة في ناحية العسكر ووضع على الدرع برمه يعني قدرا من خزف - [00:08:28](#)

والى جانبه فرس تستن قائمة على ثلاث قوائم ورافعة احدى قوائمها رآه رجل صاحب له في المنام واخبره بانه مر به رجل من الجند واخذ درعه وانه في ناحية الجيش - [00:09:00](#)

وانه تحت طرمة وحوله فرس تستن فلما اصبح الرائي اخبر القائد خالد بن الوليد رضي الله عنه فذهبوا ووجدوا الدرع كما قال تماما وفي هذا هذه الرؤيا اوصى ثابت في وصية - [00:09:24](#)

الى ابي بكر رضي الله عنه الخليفة فنذ ابو بكر وصيته قالوا وهذا اول واحد نفذت وصيته بعد موته لماذا نفذت من وجود القرينة لوجود القرينة وحدثني شخص بواقعة قريبة من هذا - [00:09:49](#)

كانوا قد استأجروا بيتا هنا في عنيزة لمدة كذا وكذا خمسين سنة ولما توفي المستعجل المستأجر البيت ومضى السنة اتى صاحب البيت الى الورثة وقال اخرج هذا بيتي قالوا بين لنا كذا وكذا من السنين؟ قال ابدأ - [00:10:14](#)

البيت بيتي وليس بيني وبينكم عقد فاما نسي واما ان تعمد اكل المال بالباطل المهم انهم بحثوا في الاوراق خلف الميت يقول بحثنا وبحثنا عجزنا يقول فرأيت ابي في المنام - [00:10:41](#)

يدلي علينا من الفرجة تعرفون الفرجة الدريشة تكون في اعلى الجدار ويقول يا فلان المكتب في اول صفحة من الدفتر الفلاني لكن الورقة قد لصقت بالجلادة يقول فلما اصبحت ذهبت الى - [00:11:02](#)

الاوراق والدفاتر ووقعت على هذا الدفتر المعين ورأيت الامر كما قال والذي الله عجائب والذي حدثني صدوق ما هو يعني نعم ما شاء الله شهد شاهد من اهلها نعم اي نعم - [00:11:30](#)

هكذا كما قلت انا كما رويته الحمد لله اذا شهد شاهد من اهلها بدون طلب امارات ما قال ان كان وان كان طيب على كل حال الرؤيا نقول ان وجد لها شاهد قرينة عمل بها والا فلا - [00:11:52](#)

لانا لو عملنا برؤية مطلقة لتمثل الشيطان في تماثيل كثيرة واوحى الى النائم احياء كثيرا وتعب الانسان وفي هذه الايام اتصل بي رجل من نواحي المدينة وقال انه رأى امه وقد ماتت - [00:12:13](#)

يعني في حالة ما هي طيبة ومتضايقة متضايق وكأن شيئا ضيق عليها فقيل للرجل الراعي في المنام لو تكثر الاستغفار لامك لعل الله يفرج عنها فاتصل بي اليوم وقال انه - [00:12:39](#)

فعل ما قيل له يقول فرأيتها البارحة وقد جاءك باحسن هيئة واحسن ثياب سبحان الله يعني عجائب والقصص كثيرة ومن اراد ان يطلع على مثل هذا فليرجع الى كتاب الروح لابن القيم رحمه الله - [00:13:04](#)

ذكر ان هذه اشياء عجيبة اه نعود الى الحديث نعم من فوائد هذا الحديث العمل بالرؤيا اذا كان الصالح ومن فوائد هذا الحديث ان كثرة الشهود يؤدي الى قوة المشهود به - [00:13:24](#)

لقوله ارى رؤياكم التواضع ولذلك صارت بعض الاحاديث التي تنقل بطرق كثيرة تبلغ حد التواتر تسمى متواترة وتفيد العلم اليقيني الاحاديث المتواترة تفيد العلم اليقين اما الاحاد التي دون التوافر - [00:13:48](#)

وهو المشهور والعزير والافراد فالصواب انها تفيد العلم اليقيني بالقرائن كما اختاره ابن حجر رحمه الله في النخبة وكذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وابن الصلاح وغيرهما انه اذا وجد قرائن تدل على - [00:14:17](#)

صدقي خبر الاحاد افادت ايش؟ العلم اليقين كلكم الان يعلم علم اليقين ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال انما الاعمال في النيات وانما لكل امرئ ماله نشهد به على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:14:38](#)

مع انه احاد بل من احاد الاحاد من الغرائب اذ ثلاث طبقات من روايتك كلها على واحد واحد ولكن الحديث تلقته الامة بالقبول وله شواهد من القرآن ومن السنة ايضا - [00:14:57](#)

فما اكثر الايات التي بها اشتراط النية كما في قوله يبتغون فضلا من الله ورضوان وما اشبه ذلك طيب من فوائد هذا الحديث ان ليلة القدر في تلك السنة انحصرت في السبع الاواخر - [00:15:14](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان متحريها فليتحرها ومن فوائد الحديث ان تحري ليلة القدر ليس بواجب لقوله فمن كان متحريا فليتحراها هذا هو الظاهر ويحتمل ان يقال ان دل دليل على وجوب التحري من غير هذا الحديث فان هذا الحديث لا يعارضه - [00:15:33](#)

لان المقصود من هذا الحديث بيان الوقت الذي تتحرى فيه ليلة القدر لكن الى سعتي هذه لا اعلم انه يجب على المسلمين ان يتحروا ليلة القدر وانما ذلك على سبيل الصبر. ايش؟ على - [00:16:04](#)

سبيل الاستحباب والندب - [00:16:22](#)